

معنى النظام السياسي وتمييزه عن الدولة

النظام السياسي :

هو مجموعة من العناصر مهمتها الابقاء على المجتمع من حيث انه كيان حي قائم بذاته تديره سلطة سياسية وهو واحد من انظمة المجتمع الاخرى كالنظام الاقتصادي والنظام القانوني والنظام الثقافي.

عناصر النظام السياسي:

١-التنظيمات السياسية ٢-القواعد السياسية ٣-العلاقات السياسية ٤-الوعي السياسي

يؤثر كل من هذه العناصر في الآخر ويعتمد عليه،وتفاعل هذه العناصر هو الذي يجعل منها "نظاما"،وفي الوقت نفسه يؤلف كل عنصر من هذه العناصر نظاما فرعيا من النظام السياسي،وكما يمكن ان تعد من عناصر النظام السياسي مؤسسات الحياة الاجتماعية والجماعات والقواعد والوظائف والأدوار التي تتفاعل والإدارة السياسية تفاعلا وثيقا.

ومن حيث الادوار التي تؤديها هذه العناصر يمكن التمييز بين طائفتين من العناصر الأولى: عناصر احادية الوظائف وظيفتها سياسية حصرا مثال(الاحزاب السياسية)،والثانية:وعناصر ثنائية الوظائف،فالوظيفة السياسية ليست إلا واحدة من عدة وظائف تمارسها،ومثالها (النقابات والاتحادات المهنية)،وهناك مؤسسات وتنظيمات وجماعات ليست السياسة وظيفة تهمها او تعنيها،لذلك كانت الوظائف والتفاعلات السياسية فيها عابرة فقط،ومثالها الجمعيات العلمية والجمعيات الخيرية.

خصائص النظام السياسي:

١ - النظام السياسي يتمتع بالعلوية،كونه يملك السلطة العليا في المجتمع وقراراته ملزمة للمجتمع كله،كما تلزم انظمتها الاخرى،ذلك ان من وظائف النظام السياسي تعبئة الطاقات لتحقيق اهداف للمجتمع ترسمها قواه القائدة والموجهة ولتأدية هذه الوظيفة لابد من ان يمتلك النظام السياسي السلطة.

٢ - النظام السياسي يتمتع باستقلال ذاتي نسبي،إذ تحكم العلاقات الواقعة ضمنه قواعد خاصة قانونية وسياسية.لذا هو ابرز شكلا من انظمة المجتمع الاخرى.

٣ - للنظام السياسي تأثير في المجتمع كله اكثر فعالية من تأثير اي نظام آخر.لانه يمتلك السلطة العليا التي بها ينظم طاقات المجتمع.

٤ - ان النظام السياسي يتفاعل والأنظمة الأخرى في المجتمع،بالرغم من ممارسته السلطة العليا.

وظائف النظام السياسي:

- ١- تحديد اهداف المجتمع ومهامه.
- ٢- تعبئة طاقات المجتمع.
- ٣- دمج العناصر التي يتألف منها المجتمع أو توحيدها.
- ٤- المطابقة بين الحياة السياسية، كما هي ممارسة، والقواعد السياسية والقانونية الرسمية. أي اضعاف الشرعية على الحياة السياسية نفسها.

التفريق بين الدولة والنظام السياسي:

تعد الدولة مؤسسة من مؤسسات النظام السياسي وان كانت اكبرها وأبرزها، فالنظام السياسي يضم العديد من المؤسسات السياسية الاخرى غير الدولة وهي تؤدي وظائف ذات اهمية للنظام السياسي، فالعلاقة بين السلطة السياسية والمجتمع كله لا يمكن ان تقام إلا من خلال هذه المؤسسات، ثم ان افراد المجتمع لا يشاركون في الحياة السياسية إلا عن طريق هذه المؤسسات، ولا تصاغ الاهداف السياسية إلا بمساعدتها. فالنظام السياسي لا يضم هيئات الدولة وحدها تشريعية وتنفيذية وقضائية بل يضم كذلك مؤسسات وتنظيمات سياسية اخرى، في مقدمتها الاحزاب السياسية.

وفي لغة السياسة تستعمل الدولة بمعنيين أحدهما ضيق وفيه الدولة احظى مؤسسات النظام السياسي وتملك وسائل قسر لإطاعة اوامرها، وفي المعنى الواسع الدولة هي التعبير الرسمي عن المجتمع بأكمله وهنا يستخدم مفهوم الدولة مرادفا للنظام السياسي كما لو قلنا الدولة العراقية أو الدولة التركية.

يتضح مما تقدم ان مفهوم النظام السياسي هو اوسع من مفهوم الدولة بمعناه الضيق والعلاقة بينهما هي علاقة الجزء بالكل، كذلك هو اوسع من مفهوم "التنظيم السياسي للمجتمع" بالرغم من انه اهم عناصر النظام السياسي كونها الوسيلة لتحديد اهداف المجتمع الرئيسية وتقرير الاتجاهات السياسية وصياغة القواعد السياسية والقانونية وإدارة المجتمع، لكن النظام السياسي لا يمكن تضيق مفهومه بحيث يصبح مجرد تنظيمات سياسية للمجتمع، ويرينا الواقع ان الحياة السياسية والعلاقات السياسية هي اوسع جدا من أنشطة التنظيمات السياسية، وأسرع تطورا.